اولا : مفهوم الاشغال الفنية

الاشغال الفنية مجال يهدف إلى ربط الممارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء بجوانبه المادية والمعنوية وتطويره مع الاحتفاظ بكل ما فيه من قيم وجماليات .و تهدف ايضا إلى ربط الطالب الدارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء من الناحية الجمالية والوظيفية وذلك بهدف الوصول إلى تعبيرات فنية مبتكرة وفي هذا المجال يقوم الدارس بدراسة الطبيعة من حوله مع التوجيه ناحية القيم التشكيلية واللونية .

تعريف الأشغال الفنية :

تعرفها (جاد 1983 /122) بقولها: هي عملية صياغة فنية متكاملة سواءاً أكانت نتائجها ذات وظائف نفعية أو أعمال ذات هدف جمالي فقط، وهي تعتمد على الشكل ذو البعدين أو الثلاثي الأبعاد، وهي تعتمد على الخامات المتعددة والتقنيات، وعلى التجريب، والذي يتيح الفرصة للإبتكار.

وتعرفها (عجاج 1972 /9) بأنها نوع من الأعمال الفنية، قوامها إستغلال الخامات البيئية المتوافرة حول الفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها، أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته. والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة، منها الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة أو المسطحة ذات البعدين وأحياناً تأخذ صوراً أو أشكالاً تحقق مجرد الرغبة الأصلية في التعبير بالخامات. ويتفق مقصد البحث مع التعريف السابق مؤكداً على إلغاء فكرة الحرفة أو الصنعة، وأن الأشغال الفنية ليست عملية تصنيع أو إنتاج بالجملة لبعض الأشياء الوظيفية في حياتنا، بل هي نوع من الإبتكار الذاتي للأعمال الفنية. ويمكن تعريفها ايضا بأنها: أعمال فنية لها حيويتها وقيمتها الفنية، يتم إنتقاء مادتها وأدواتها بوعي شديد، وتخدم فكر من يعمل بها، وتتفق مع كل تقدم معرفي وتقني جديد.

فالعمل الفني حيث يتم ابتداعه أو اختياره لمقدرته على التعبير وتحريك الخبرة في إطار نظام محدد هو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ويكتسب بالدراسة أو المران , والفن جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وهو مهارة يحمها الذوق والمواهب .

تعد الأشغال الفنية أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الفرد بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المتنوعة .

وعندما نعود إلى الوراء قليلاً نجد أن الأشغال الفنية قديما كانت تأخذ مسمى الأشغال اليدوية حيث كان الناس يحترفون هذه الأشغال ويتخذونها مصدر للرزق . إذن فالأشغال اليدوية نشاط إنساني متواصل في طبيعة الإنسان منذ القدم. وقد كانت منذ بداية نشأتها عبارة عن نماذج فنية استخدمها للسيطرة على وسائل الطبيعة وتعد أقدم وسيلة تعبيرية إنتاجية بدأ بها الإنسان منذ القدم حيث تعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدام خامات البيئة . والعمل اليدوي يعد الأساس في بناء المجتمع العرب المتطور ومنطلقاً للقاعدة الاقتصادية فيه.

وتشمل الأشغال اليدوية الجانب التطبيقي في الفن كالفخار والخزف وحياكة السجاد والسلال والمنسوجات اليدوية وأشغال الإبرة والتطريز والخياطة وصناعة الأحذية والحقائب النسائية والحفر والنقش على الخشب والمعادن والصياغة والنجارة وفن الخط والطباعة والتصميم الفني والصناعي وزخرفة الأقمشة وتزيينها.

والأشغال الفنية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه بالخامات والأدوات تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة نرى علاقات وتركيبات وجماليات ما كان للعين العادية أن تراها , وكما أنها تساعد الفنان على نمو بصيرته تجاه الأشياء وتساعده في حياته المستقبلية على تكوين اتجاه الذوق العام.

قد نجد لكل خامة خاصية معينة وطبيعية تتيح للفنان البحث والتجريب , كذلك تمنح الإنسان القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات من خلال استعانته بالخامات المختلفة كالأوراق والفلين والزجاج وفروع الأشجار.